اليمين وذات الشمال والوراء والامام وانما سميت الجهات
الست باعتبار الكاين في المكان فان له ست جهات **قوله**
وما صيغ اي اشتق وقوله من الفعل اي من مصدره
الفعل او انه اراد الفعل بالمعنوي اللغوي اي الحدث
الذي هو المصدر تراجما او لما ذلك ليكون كلامه جاريا على
مختار البصريين ان الاشتقاق من المصدر **قوله** واتحدت
مادته ومادة عامله نحو قعدت مجلس زيد لم يجز في
القياس ان يجعل مجلس ظرفا بل يجب فيه التصريح
بفي ثم ظاهر صنيعه ان ما صيغ من الفعل مختص باسم
المكان وكان حقه ان ينبه على نظيره في اسم الزمان
اذ قعدت مقعد زيد يصح ان يراد به الزمان اي زمان
قعوده كما يصح ان يراد به المكان واعلم ان المحتمل
للمبهم ثلاثة انواع اسماء الجهات واسماء المقادير وفيهما
وما صيغ من الفعل اما الجهات فظاهر واما اسماء
المقادير ففيها خلاف قيل انها من المبهم وقيل شبيهة
به لا منه واما ما صيغ من الفعل فقال المرادي انه من
المختص لا من المبهم وقد يقال انه يستعمل مبهما كقعدت
مقعدا او غير مبهم كقعدت مقعد زيد **قوله** ذهب جماعة
منهم ابو البقا وابن هشام الى انه ليس من ظرف
المكان قوله قيل ارجعوا وراكم فانما البحث بمعنى في بل
وراكم اسم فعل ومعناه ارجعوا وانما جمع بينهما تاكيدا
وانما لم يكن ظرفا لان الظرف انما يجاء به لتقييد العامل
وهو منتف هنا اذ لو قلت ارجع وراءك واردت الظرفية
كان

كان بمنزلة ارجع في الوراء والرجوع لا يكون الا في الوراء فهذا
الظرف مستفاد من الفعل والظرف لا يكون كذلك ورده
السمين بجواز كونه ظرفا اذ المعنى ارجعوا في الموقف الذي
اعطينا فيه نورا والتمسوا نورا مع من يقتبس او الى
الدنيا فالتمسوا نورا بتحصيل سببه وهو الايمان
وعلى هذا يكون الظرف ليس مستفادا من الفعل **المجلس**
المفعول معه يعني كونه مفعولا معه انه صاحب الفاعل
عند الفعل اعم من ان يثبت له الفعل ايضا وحينئذ يحسن
العطف جا الامير والجيش او يثبت الفعل للفاعل
فقط نحو استوى الما والخشبة فان الاستوا كما فعل
اذ هو الذي كان منخفضا ثم ارتفع واستوى والخشبة
ما زالت بحالها فالمراد بالاستوى هنا الارتفاع على حد
واستوت على الجودي وليس المراد به التساوي الذي
لا يكون الا بين اثنين والا نعين رفع الخشبة على حد
تشارك زيد وعمرو قال شيخنا ثم الاصح ان المفعول معه
قياسي وقيل سماعي ولذلك اخر عن المفاعيل وادعى
بعضهم عمومه وتوقف في الغزان بقينا ورده السيوطي
بانه وقع في عمدة ايات منها قوله فاجمعوا امركم
وشركايكم واجيب بان مراد هذا البعض باليقين ما
ينتفي معه احتمال المفعولية **قوله** الواقع بعد واو الصاحبة
اي الواو المعبرة مصاحبة ما بعدها لما قبلها في الحكم
في وقت واحد **قوله** المسبوقة بفعل ولو تقديرا نحو
كيف انت وزيد او كيف انت وقصعة من ثريد اذ المعنى

Copyright © King Saud University